

العقيدة الطحاوية - 93] الاستطاعة والطاقة والقدرة والوسع

الفاظ متقاربة [

عادل بن أحمد

به ترقى به تحيا عالما. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور بانفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلما مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00 وصلنا في كلام ابن ابي العز عليه رحمة الله لشرح العقيدة الطحاوية الى قوله الى شرح قول الماتن والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق لا يجوز ان يوصف المخلوق به تكون مع الفعل واما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتمكن وسلامة الالات فهي قبل الفعل وبها - 00:00:20

علقوا الخطاب هو كما قال تعالى لا يكلف الله نفسها الا وسعها. سيتكلم في هذا الفصل والفصل التالي عن تكميله لبعض مسائل القدر التي في اثناء المتن هو فرق الكلام في مسائل القدر في اثناء المد ويتكلم على كثير من مسائل القدر قبل ذلك. هنا سنتكلم على الاستطاعة ليرد على - 00:00:40

بعض الطوائف كالاشاعرة الذين خالفوا اهل السنة فيها كما سنرى باذن الله تعالى. قال الشارح رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلة السلام على رسول الله. قال الشارح رحمة الله الاستطاعة والطاقة والقدرة والوسع الفاظ متقاربة. وتقسيم الاستطاعة الى قسمين - 00:01:00

كما ذكره الشيخ رحمة الله هو قول عامة اهل السنة وهو الوسط. وقال القدري والمعتزلة لا تكون القدرة الا من الا قول الفعلي وقابلهم طائفة من اهل السنة فقالوا لا تكونوا الا مع الفعل. طيب ما سبب خلاف الطوائف في هذه المسألة - 00:01:20 اهل السنة يقولون ان الاستطاعة نوعها. استطاعة قبل الفعل واستطاعة مع الفعل. الاستطاعة قبل الفعل هي التي جعلها الله عز وجل مناطا للتکلیف والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبیلا. فهذه الاستطاعة هي ماذا؟ هي مرات التکلیف قبل الفعل. اما الاستطاعة التي تكون مقارنة - 00:01:40

فهذه هي استطاعة يجعلها الله عز وجل في العبد. وهي اقداره على هذا الشأن. يعني عندما الان استطاعت ان استطاع قبل الفعل. هذه لا يختص بها المؤمن اذا جعلها الله عز وجل لكل الناس. كل الناس خلق لهم قدرة وارادة يفعلون بها الفعل. فكل الناس مخاطبون بالتکلیف من هذه من هذه الجهة - 00:02:00

يعني لو اردنا ان نقارن بين الاستطاعتين استطاعت الافعال آلا الاستطاعة التي تكون قبل الفعل والاستطاعة التي تكون مع الفعل. السبورة هنا؟ نعم يعني وردنا ان نقارن ان نقارن بين الاستطاعتين الاستطاعة قبل الفعل والاستطاعة الاستطاعة قبل الفعل والاستطاعة من الفعل لان الاستطاعة - 00:02:20

قبل الفعل. نعم. وهذه الاستطاعة نقول نعم هذه هي الاستطاعة قبل الفعل هي مرات التکلیف. ما معنى مناطق التکلیف؟ يعني من لم يكن مستطينا هل هو مخطط؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال صلي قريبا فان لم تستطع فقاعد. فمن لم يستطع فليس مخاطبا بهذا. اما الاستطاعة مع الفعل - 00:02:40

هل هي مناطق التکلیف هي من الله عز وجل. وهي ماذا تسمى هنا؟ الاستطاعة قبل الفعل. ماذا القدرة القدرة. والاستطاعة مع الفعل ماذا تسمى؟ التوفيق. التوفيق. نعم. طيب الاستطاعة قبل - 00:03:10

و فعل العبد او هي وصفه للعبد او هي وصف صحيح؟ الاستطاعة مع الفعل. وصفه للعبد ووصفه لله عز وجل. التوفيق والى الوصف لله عز وجل. وصف لله عز وجل. يعني من يهدي الله فهو المهدى. من يهدي الله. فالاستطاعة مع الفعل - 00:03:31

هذه هداية الله للعبد. هذه الاستطاعة قبل الفعل تكون ماذ؟ تكون قبل الفعل فقط. تكون قبل الفعل فقط ها اما الاستطاعة قبل الفعل تكون قبل الفعل عفوا ومعه هذه تكون قبل الفعل ومعه اما هذه - 00:03:51

تقول ماذ؟ تكون مع الفعل فقط. ما معنى تكون قبل الفعل؟ يعني الان الانسان عنده القدرة على القيام عنده القدرة ان يقف. هل وقبل الفعل لابد ان تكون هذه الاستطاعة سابقة للفعل. وتكون كذلك مع الفعل وقد تكون مع الفعل فقط. يعني كان عاجزا كان عاجزا عن القيام - 00:04:11

وقت الصلاة اصبح ماذ؟ شفي. فاذا استطاع قبل الفعل قد تكون قبل الفعل وقد تكون مع الفعل. اما الاستطاعة التي هي التوفيق والهام لا تكون الا مع لا تكون الاستطاعة قبل الفعل ضدها ماذ؟ ضدها ماذ؟ عجز. نعم. وهنا ضدها ماذ؟ هنا ضدها ماذ؟ اترك التوفيق. نعم احسنت - 00:04:31

نعم؟ موضوع الخدمة. نعم تقريبا اهم الفروق بين بين الاستطاعتين. يعني اردت ان تفرق بين الاستطاعتين فنقول بهذه الفروق. الاستطاعة قبل الفعل هذه لا ينكرها احد الاستطاعة قبل الفعل لا ينكره احد من اهل الطواف. من الذين ينكرونها؟ المعتزلة والقدرية. المعتزلة والقدرية الذين ينفون - 00:04:51

خلق الله عز وجل لافعال العباد. لماذا ينفون؟ لماذا ينفون؟ حتى لانهم قالوا لو ان الله عز وجل اوجد استطاعة عند الفعل. معنى هذا انه مبارك على الفعل. فهم يلبون ماذ؟ ينفون الاستطاعة عند الفعل. القابلة للمعتزلة ينفون الاستطاعة عند الفعل. نعم -

00:05:17

في ذلك في الجهة المقابلة الجهمية الذين هم جبرية والاشاعرة. ماذ يقولون جبرية ماذ يقولون؟ ايضا من الله. نعم ليس هناك توفيق هو كل من نعم يكون منه من الله يجعلني استطاعت امرا واحدا. اذا اهل السنة فرقوا بين الاستطاعتين فرقوا بين فرقوا بين الاستطاعتين وهذا - 00:05:36

هذا سبب ضلال آآ الفرق الفرق الضالة انهم ما فرقوا بين الاستطاعتين كما كما سيبين هنا الشارع فهو قال هنا الاستطاعة والقدرة والطاقة والواسع والفاظ المتقاربة وتنقسم الاستطاعة الى قسمين كما ذكره الشيخ رحمه الله. وقول عامة اهل السنة - 00:05:58

وقالت قادرية والمعزلة لا تكون القدرة الا قبل الفعل. لانهم ينفون التوفيق والالهام. يقولون العبد هو الذي خلق فعله. ينسون ماذ التوفيق والالهام عند الفعل. عند الفعل يقولون العبد هو الذي خلق فعله. وقابلهم طائفة من اهل السنة فقالوا لا تكونوا الا مع الفعل. يقصد هذه الطائفة - 00:06:17

من الاشاعرة او اهل السنة الذين وفقو الاشاعرة. قوله هنا طائفة من اهل السنة بمفهومها الواسع لاننا سبق ان ذكرنا ان شاعرة يدخلون في اهل السنة بالمعنى الواسع وهو انهم من اهل السنة في مقابلة - 00:06:37

في مقبرة الراضا نعم. اما اذا قلنا اهل السنة الخلص فهم ليسوا هم ليسوا من اهل السنة يخرجون من اهل السنة الخلص. فهو هنا اما ان يقصد من اهل السنة. ان - 00:06:53

اهل السنة الخلص وافقوا الاشاعرة واما ان يقصد بالطائفة هذه كل الاشاعرة في مقابلة الراضا. فكلامه محتمل للوجهين. قال والذي قاله عامة اهل السنة ان للعبد قدرة هي مناط الامر والهبي. وهذه قد تكون قبله لا يجب ان لا يجب ان - 00:07:03

معه القدرة التي يكون بها الفعل لابد ان تكون مع الفعل. لا يجوز ان يوجد الفعل بقدرة معلومة واما القدرة التي من جهة الصحة والواسع والتمكن وسلامة الالات فقد تقدم الافعال وهذه القدرة - 00:07:23

يورد في قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. القدرة هي سلامة الالات. اذا الاستطاعة قبل الفعل هي سلامة الالات الله امره بالقيام يستطيع ان يقول. نعم. امره آآ بالحج يستطيع ان يذهب الى الحج. ادي سلامة تكون تكون قبل الفعل؟ نعم - 00:07:43

فاوجب الحج على المستطيع. فلو لم يستطع الا من حج لم يكن الحج قد وجب الا على من حج. ولم يعاقب احدا على ترك الحج.

وهذا خلاف المعلوم بالضرورة من من دين الاسلام - 00:08:03

فلو لم يستطع الا من حج لم يكن الحج قد وجب الا على من حج. يعني الان انتم تلفونه لو نفيتم الاستطاعة التي هي قبل الفعل يلزمكم ان قولوا ان كل من لم يحج ليس اثما. لأن ليس هناك الا استطاعة واحدة هي عند هي عند الفعل. اذا قبل الفعل وليس مستطيعا وهذا باطل لا يقول به احد من اهل - 00:08:19

اسلام. نعم وكذلك قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فاوجب التقوى بحسب الاستطاعة. فلو كان من لم يتق الله لم يستطع التقوى لم يكن قد اوجب التقوى الا على من اتقى. ولم يعاقب من لم يتق وهذا معلوم الفساد. عندما يقول فاتقوا الله ما استطعتم معنى ذلك انه - 00:08:39

امر العبادة بامر يستطيعونه جميما. وهناك من سيعطيونه. نعم! هناك من سيعطيه لك من سيعصي فاذا هذا خاطب العباد بامر ماذا؟ يستطيعونه. فالذي يقول بعدم وجود الاستطاعة قبل الفعل يلزمها ان يقول ماذا؟ ان غير المتقى غير المتقى ماذا - 00:09:01

لا لا يستطيع. نعم اوليس اثما. نعم. قال وكذلك قوله تعالى فمن لم يستطع فان طعامه ستين مسكينا والمراد منه استطاعة الاسباب والالات وكذا ما حكاهم سبحانه من قول المنافقين لو استطعنا لخرجنا معكم وكذبهم في ذلك القول ولو كانوا ارادوا الاستطاعة التي

00:09:22

هي حقيقة قدرة الفعل ما كانوا بنفيهم عن انفسهم كاذبين. وحيث كذبهم دل انهم ارادوا بذلك المرض او فقد المال على ما بين تعالى بقوله ليس على الضعفاء ولا على المرضى. الى ان قال انما السبيل على الذين يستأذنوا - 00:09:46

هناك وهم اغبياء. يعني المنافقون قالوا لو استطعنا لخرجنا معكم. يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكارذبون في ماذا؟ في دعواهم انهم لا يستطيعون لان الله عز وجل كان يعلم انه يستطيعون الاستطاعة التي اقدرهم عليها قبل الفعل. كان عندهم الالات. كانت الالات سليمة. كان عندهم المال وجوارحهم - 00:10:06

سليمة ولكنهم لم يخرجوا فكذبهم الله عز وجل في هذا القول كذبهم في ماذا؟ في الاستطاعة قبل الفعل ام الاستطاعة مع الفعل؟ الاستطاعة قبل الفعل. نعم وكذلك قوله تعالى واما الذين لم يستطيعوا قبل الفعل امرهم. ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون. حرجوا اذا نصحوا - 00:10:26

ايها رسولي نعم فالله عز وجل عبر هؤلاء الذين ليس عندهم استطاعة قبل الفعل بمعنى انهم عاجزون. نعم وكذلك قوله تعالى ومن لم يستطع منكم قولوا ان ينكح المحصنات المؤمنات. والمراد استطاعة الالات والاسباب. ومن ذلك - 00:10:46

وقوله صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنبك. وانما استطاعة لا في اعلان مع انما نفي استطاعة الفعل معها - 00:11:04

00:11:28

نعم هذا هو كما يقول. الاصح في في هذه الطبيعة ان يقول فانما نفي استطاعة لا فعل معه. انما نفي استطاعة يعني صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعل جنب. ان لم تستطع لم تستطع معنها ماذا؟ لم تستطع الصلاة - 00:12:01

من فيها الاستطاعة ماذا؟ لا فعل معك لا قيام مع او لا آقعودا معها فلا يستطيع القعود يصلي على جنب. نعم انما لف استطاعة لا فعل طيب قال واما ثبوت الاستطاعة التي هي حقيقة القدرة فقد ذكروا فيها قوله تعالى ما كانوا يستطيعون السمع وما كان - 00:12:21

الاستطاعة المنافية هنا استطاع ان استطاع مع الفعل ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. مع الفعل التي هي مدى التوفيق. لأنهم لو قيل لو ما كانوا يستطيعون السمع ما كانوا مكلفين. الله عز وجل ذمهم - 00:12:41

انهم ما كانوا يستطيعون السمع. الذي لا يستطيع السمع. هل قامت عليه الحجة؟ لم تقم عليه الحجة. اذا لم ما كانوا يستطيعون السمع اي سمع توفيق. سمع توفيق سامع توفيق ويلهم اما السمع الذي هو سلامة الالات كان عندهم ولذلك قامت عليهم الحجة. قامت عليهم الحجة كما قال الله - 00:12:56

او عجلة مواضع اخرى ومنهم من ينظر اليك اذا انت تهدم ابويه ولا الكافر بالذنب؟ ومنهم من يستمعون اليه؟ اذا انت تهدي الصم ولو كانوا لعقولون الى غير ذلك من الآيات فالله - 00:13:16

عز وجل اثبت لهم بصرا وسمعا ولكنهم لم ينتفعوا بماذا؟ بسبعينهم ولا ابصارهم. فلذلك نفي عنهم ماذا؟ نفي عنهم الاستطاعة التي هي بمعنى الهدایة التوفيق والالهام. قال وما ثبتت الاستطاعة التي هي حقيقة القدرة؟ نعم. والمراد النفي حقيقة القدرة لا نفي الاسباب والالات. لان - 00:13:26

ما كانت ثابتة وسيأتي بذلك زيادة بيان عند قوله ولا يطيقون الا ما كلفهم ان شاء الله تعالى وكذا قول صاحب موسى انك لن تستطيع معنی. الخضر عندما قال لموسى انك لن تستطيع معنی صبره - 00:13:46

هي استطاعت النفاذة استطاع قبل الفعل او مع الفعل لا مع الفعل بل الساعة التي ايه؟ اه بالفعل هو عنده اسباب الصبر لو ما كان يستطيع الصبر بمعنى انه ليس عنده سلامة الالات ما يكون ملوما ما يكون ملوما ولكنه ملوم لماذا؟ لانه لن يوفق الى الصبر لما سيرى من اشياء - 00:14:05

لما سيرى من اشياء عجيبة؟ نعم. قال وخوضه الم اقل لك انك لن تستطيع معنی صبرا المراد منه حقيقة قدرة الصبر. لا اسباب الصبر والاته. يعني اسباب الصبر والاته التي هي قبل الفعل موجودة عند موسى عليه السلام؟ نعم - 00:14:23

ان تلك كانت ثابتة له الا ترى انه عاتبه على ذلك؟ ولا يلام من عدم الات الفعل واسبابه؟ من عدم الات لا يلام. لا يلام على عدم الفعل. فموسى عليه السلام كان عند الالات الصبر. ولكن الخضر لامه لانه لم يصبر. اذا هو لم - 00:14:43

وعلى استطاعة مع الفعل لا قبله. نعم. هناك اه الات واسباب الالات يعني الاعضاء والجوارح. نعم عندما نقول سلامة الادوات الاستطاعة قبل الفعل هي سلامة الادوات او سلامة الالات الاعضاء والجوارح. نعم عنده القدرة عنده العقل عنده الارادة كل هذا سليم. لان الانسان - 00:15:03

يعني كلمة اللي قالتها تشمل الاشياء المعنوية والاشياء الحسية. المعنوية الاعضاء تحتاج ان تكون سليمة الآيات لكي تقف وتصلي. والمعنى الارادة بان الشخص لو ما كان عنده رادة ان يكون مجنونا هل نقول عنده سلامة الالات؟ لا يرد هذا امر معنوي او كان صبيا عنده وردة ولكن لا قس المجدود ارادته ماذا - 00:15:23

الصبي ارادته ناقصة لعدم اكتمال عقله فلذلك لا يخاطب لا يكلف الا عند البلوغ. نعم فنقص سلامة العلاج معناه انه عنده ارادة جازمة وعنه قدرة تامة عنده قدرة تامة وارادة جازمة. وهذه القدرة التامة والارادة الجازمة خلقها الله عز وجل آلل العباد - 00:15:43 يستطيعون الوصول اليه. فمن آلل تكاسل كانت ارادته ناقصة. تردد في الفعل لن يتحقق المراد. اما اذا وجدت الارادة الجازمة والقدرة التامة لابد ان يتحقق ماذا؟ المراد بتوفيق الله عز وجل وهذه هي الاستطاعة التي يجدها الله مع الفعل. نعم - 00:16:03

ولا يدام من عدم الات الفعل واسبابه على عدم الفعل. وانما يلام من امتنع من الفعل بتضييعه قدرة الفعل لاشتغاله بغير ما امر به. او لا. انما يلام من امتنع من الفعل. لتضييع قدرة الفعل. لماذا ضيع - 00:16:24

قدرة الفعل الان يلام من ترك الصلاة الا انه ليس قادرا هو قادر. ولكن يلم لانه ما لا ضيع هذه القدرة. كيف ضيعها؟ بانه اشتغل بضد ما امر به. بدلا من ان يذهب الى الصلاة. ذهب اه ليلعب - 00:16:44

نعم فهذا ضيع القدرة التي خلقها الله عنده ليصلني مثلا ضيعها في ماذا؟ في غير ما امر ان يشتغل به. قال لتضييع قدرة الفعل للاشتغال خير ما امر به او لعدم شغله ايها بفعل ما امر به. جلس ولم يفعل شيئا. اما انه شغل قدرته بغير ما امر به شغلاها - 00:16:57

بمباح او بباطل او بمحرم. واما انه لم يشغل قدرته بشيء جلس ولم يفعل شيئا. هذا هو الصورة الثانية او لعدم شغله اياها يعني القدرة فعل امر به. نعم. عندنا شغله يا شيخ هو نفس الشيء. لعدم شغله اياها بفعله. يعني انا بدون عدم او شغل يا بضد - 00:17:17 لما امر به لتضييع قدرة الفعل للاشتغال بغير ما امر به او شغله اياها لها لضد ما امر به. بضد ليس عندي ضد انا عندي فعل. لا نقول شغل اياها بفعل ما امر به هي هي. شغل اياها بضد ما امر به. لان نفي نفي اثبات هي ايه؟ نفس الجملة. نعم. ومن قال ان القدرة لا تكون - 00:17:37

والا حينا فعلي يقولون ان القدرة لا تصلح للضدين. من قال ان القدرة لا تكون الا حين الفعل. من الذين يقولون هذا؟ الاشاعرة. يقولون القدرة لا تكون الا حين الفعل. ولذلك هم يقولون بالكسب. ما معنى الكسب عندهم؟ قبل ذلك. الكسب عندهم وحقيقة الجر. يقولون - 00:17:57

الله عز وجل في العبد قدرة عند الفعل فيكون في الظاهر فاعلا وفي الباطن مجبورا. هو فعل في الظاهر لكنه في الباطن ليس فاعلا مجبور هكذا مثل الحجر الرجل الكبير الذي يحمل حجرا كبيرا ومعه بجواره طفل صغير يمسك بالحجر. في الصورة - 00:18:17

ان الطفل يحمل الحجر مع الرجل الكبير. لكن في الحقيقة الطفل لا يحمل شيئا. هكذا يقولون الكسب هو قيام الفعل بالعبد. في الصورة هو فاعل في الحقيقة وماذا؟ هو ليس بفعل. اذا الله عز وجل يخلق له القدرة عند الفعل بالزيط. هكذا قالوا حتى في الاسباب. عندما نفوا الاسباب قالوا ان الله عز وجل يخرج - 00:18:37

يخلق قدرة في المسبب ليوجد عند وجود السبب. السكين لا يقطع وانما القطع يخلق الله عند استخدام السكين. النار لا تحرق وانما الاحرام يخلق الله عز وجل في كل دار عند الاحرام. ثم نفوا الاسباب تماما حتى الاسباب الكونية والاسباب الشرعية فيقولون بحجة ما بالحجة انهم يقولون - 00:18:57

لو اثبتنا الاسباب سنتثبت خالقا مع الله او فاعلا مع الله فهذا باطل. سبب ضلالها لانهم قاسوا فعل العبد على فعل الخالق سبحانه وتعالى. الله عز وجل خلق الاسباب ولا حاجة له الى الاسباب. اما العبد يفعل لسبب لانه يحتاج الى السبب. انت تأكل لسبب انك تريد ان تشبّع. تعبد الله لسبب انك تريد الجنة. اما الله عز وجل - 00:19:19

عندما يقدر الاسباب لا يقدرها ليتكمّل بها سبحانه وتعالى. هم يقولون الذي يتناول الاسباب او يفعل الاسباب يفعل الاسباب ليتكمّل بها نقصه المخلوق عندما يفعل السبب يفعله لانه هذا ناقص. يعمل ليكسب المال ليكمّل نقصه والفقر. يأكل ليشبّع ليكمّل نقصه وهو الجوع. يعبد الله - 00:19:39

الجنة ليكمّل النقصه حتى لا يذهب الى النار وهكذا. هم يقولون المخلوق يتتعاطى الاسباب ليتكمّل بها. اما الخالق لا يمكن ان يتتعاطى الاسباب. اذا سبب ضلالهم ماذا؟ انهم شبهوا. لذلك هؤلاء يسمون مشبهة الافعال ومشبهة الاعمال الاشاعر والمعزلة - 00:19:59

على خلاف بينهم هم مشبهة الافعال لانهم شبهوا افعال الخالق بافعال المخلوق سبحانه وتعالى. فالله عز وجل نعم. يفعل الاسباب ويقدر الاسباب. ولكن لا حاجة لله الى الاسباب سبحانه وتعالى لا لانه يحتاج الى الاسباب. ولكن لان حكمته تقتضي هذا. حكمته سبحانه وتعالى تقتضي ماذا؟ تقتضي ان يجعل لكل شيء سبب - 00:20:17

ولو لم يجعل الله عز وجل لكل شيء سببا وبحتى شروق الشمس وغروبها. كل الامور الكونية لها اسباب. كل شيء في الكون له سبب. امر كوني امر لا بد ان يكون له سبب. لو لم يجعل الله عز وجل هذه الاسباب ووجدت هذه الاشياء بدون اسباب لامن الناس جميعا. اي قالوا ان هناك خالص - 00:20:37

افعلوا بدون سبب. والله عز وجل قادر ان يفعل بدون سبب. ولكنه اراد ان يستر كمال قدرته سبحانه وتعالى بماذا؟ بالاسباب. هذه حكمة واحدة من حكم خلق الاسباب واثبات الاسباب. فهم يقولون ان الله عز وجل يخلق للعبد قدرة عند الفعل. لا قبل الفعل. نعم هو يقول - 00:20:57

ومن قال ان القدرة لا تكون الا حين الفعل. يقولون ان القدرة لا تصلح للضدين. ما معنى للضدين؟ الفعل والترك ماذا؟ الفعل والترك.

يعني هذا الرجل الان عندما خلق الله له قدرة عند الفعل. يقولون لابد ان يفعل - 00:21:16

لابد ان يفعل. لا يمكن هذه القدرة تصلح للضدين الفعلي والترك. نعم فاصبح مجبورا على الفعل او مجبورا على الترك ان خلق له قدرة

على الترك. قال اكمل هذا فان القدرة المقارنة للفعل لا تصلح الا لذلك الفعل. وهي مستلزمة له لا توجد بدونه - 00:21:35

وما قالته القدرة بناء على اصلهم الفاسد وهو اقدار الله للمؤمن والكافر والبر والفاجر سواء فلا يقولون ان الله خص المؤمن المطیع

باعانة حصل بها الایمان بل هذا بنفسه رجح الطاعة وهذا بنفسه رجح المعصية - 00:21:57

الواحد الذي اعطى كل واحد من بنيه سيفا فهذا جاهد به في سبيل الله وهذا قطع به الطريق. لأن القدرين لا يثبتون قدرة الا القدرة

القدرة القدرة قدرة مع الفعل او قبل الفعل. اخر كلام - 00:22:17

لا يا جماعة الحضري الذين يقولون ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم. هم لا يثبتون اصلا. هم يثبتون ان القدرة عندهم سلامة الالات.

نعم. القدرة عندهم ماذا سلامة الالات. سلامة الالات. هم يقولون القدرة يثبتون بناء على اصلهم الفاسد واخبار الله للمؤمن والكافر

والبر والفاجر سواء. فلا يقولون ان الله خاص - 00:22:37

قم للمطیع باعانة لا يعطيه الله القدرة عند الفعل لا يعينه عند الفعل. نعم انما العبد عند الفعل هو الذي يخلق فعله. خيرا كان او شراء

القدرة البطيرية هي ماذا؟ عند القدرة المعتزلة. القدرة عندهم ماذا؟ هي سلامة الالات قبل الفعل. سلامة الالات قبل الفعل. نعم -

00:23:00

فلا يقولون ان الله خص المؤمن المطیع باعانة حصل بها الایمان. ينفون ما لا ينفون التوفيق والالهام. القدرة التي تكون عنده الفعل. بل

هذا بنفسه روح الطاعة وهذا بنفسه رجح المعصية. لأنهم يقولون العبد هو الذي خلق فعله معصية كانت ام طاعة معصية كانت ام

طاعة كالوالد الذي اعطى - 00:23:21

هذا سيفا ولديه ولده سيفا وولده الآخر سيفا فهذا جاء نبيه وهذا قطع به قطع به الطريق. نعم قال وهذا القول فاسد باتفاق اهل

السنة والجماعة المثبتين للقدر فانهم متفقون على ان الله على عبده المطیع نعمة دینية خاصة - 00:23:41

بها دون الكافر. وانه اعن على الطاعة اعنة لم يعد. بها الكافرة كما قال تعالى. ولكن الله اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم

الكفر والفسق والعصيان الاية فيها دليل على ماذا؟ لأن الله عز وجل خص المؤمن باعانة خاصة - 00:24:01

كما اعادة التوفيق والالهام او التي يسميتها ابن القيم ماذا امداد خلق كل عبد ثم عده ها بالقدرة والارادة ثم مده بالهداية والتوفيق. ثم

ان هذا الامداد في هذه الاية لكل الخلق ليس خاصا بالمؤمنين وآية فيها وضوح انها تتكلم عن - 00:24:21

ام المؤمنين فقط اولئك هم الراشدون. قال فالقدرة القدرة يقولون ان هذا التحبيب والتزيين عام في كل الخلق هو بمعنى البيان

واظهار دلائل الحق. وهكذا يقولون في كل آية فيها نص على هداية الله للمؤمنين. فمن يرد الله ان يهديه يشرح - 00:24:42

قدرة للإسلام. يقولون هذه الهدایة هي بيان الحق. فكيف يقال لماذا بيان الحق والله عز وجل قال فمن يرد الله يهديه يشرح صدره

للإسلام من هذا لانه اعنة. هداية خاصة تكون عند الفعل. وها هنا قال اولئك هم الراشدون. فسمائهم راشدين. فلو كانت هذه

الهدایة لكل الخلق لكان كل - 00:25:02

راشدين. نعم ولایة تقتضي ان هذا خاص بالمؤمن ولهذا قال اولئك هم الراشدون. والكافر ليسوا راشدين. وقال تعالى من يرد الله ان

يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. كذلك - 00:25:22

ده لک يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. وامثال هذه الاية في القرآن الكبير يبين انه سبحانه هدى هذا واضل ماذا؟ قال تعالى

من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد. وما معنى اضل الله سبحانه وتعالى - 00:25:47

خذلان وعدم توفيق ليس معنى اقبال انه يجبره على الضلال الاقبال والترك. ان يتركه لا يوفقه. فالترك هذا عدل. الترك هذا عدل

والهدایة فضل. يعني كل الایات التي فيها ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد. وغيرها من هذه الایات الاضلال معناه ماذا عند اهل

السنة - 00:26:07

ان يتركه لا يوفقه. نعم. كالمثال الذي آآضر بناه آآقبل ذلك لو كان هذا المثال يصدر يعني. والله المثل الاعلى الرجل الذي اعطى ولديه مالا مالا وهذا مالا عبد انه سوى بينهما في العطية. ثم دل احدهما على طريقة التجارة النافعة فتاجر وربح المال. واخر تركه لم يدخل على - 00:26:27

فخسر ماله. هل هل الاب يكون ظالما؟ لا يكون ظالما. لانه اعطى الوالدين مالين على على قدر السوية. وكل واحد منهم كان عاقلا بالغا لكن احدهما لم يوفق لان اباه لم يبين له كيف يستخدم هذا المال والله المثل الاعلى خلق للعبد قدرة وارادة استوى فيها - 00:26:47

جميعا كل العباد عندهم قدرة وارادة فهدي بعضهم ووقفهم وترك بعضهم ولم يوقفهم فضلوا. نعم؟ الجواب فان قيل لماذا هدى هؤلاء ولماذا كما ظل هؤلاء نقول هذا محض حكمته سبحانه وتعالى لانه لا يضع هدایته الا في من يستحقها ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لعلم ان هؤلاء الكفار - 00:27:07

سيهتدون لهداهم ووقفهم ولكنه علم انهم لن يهتدوا بعلمه القديم فتركهم وخداتهم ولم يوقفوا. نعم. اجل. اذا لم ينعد اللي يستطيع ان يحتمي؟ لا يمكن كيف هذا؟ اذا لا يمكن اذا ما امده الله عز وجل يمكن ان يهتدى. ابدا. يعني يسأل الشخص - 00:27:27 اذا كان عنده الخلق الاعداد لن يستطيع ان يهتمي بعد ماذا بدون امداد؟ هل قلنا انه يعترف بدون امداد؟ لابد من الامداد. يكفي له ان لا قامت الحجة لم يقل يكفي له بمعنى انه يهتمي. قلنا قامت الحجة - 00:27:47

عليه بماذا؟ بالخلق والاعداد. الحجة قامت عليه بالخلق والاعداد. حسنا. ثم بعد ذلك لابد من الامداد. لا يمكن ان يهتمي ابدا. كل من اهتمى بينما ابتدأ بهداية الله عز وجل له. فان قيل وهذا السؤال ذكره ابن القيم في شفاء العليل وذكرناه قبل ذلك وذكرنا الجواب عليه. فان قيل فلما امده - 00:28:05

ومعنى هذا؟ فالجواب جوابين. الجواب الاول هذا محض حكمته ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون. هذا جواب عام. الجواب الثاني مفصل وذكره الله عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. الله يعلم انه لو اداهم لن يهتدوا. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - 00:28:25

انهم لكافرون. قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب. دي ايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدل لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لو رضوا الى الدنيا بعد ما رأوا العذاب باعینهم لعلوا - 00:28:45

مرة اخرى العاد لما نوى عنه انه لكافرون. فالله عز وجل لو امددهم لكان يمددهم ايامهم عيشا. والله منزه عن العبث. فالذى يعلم ان هذا الولد لا يمكن ابدا لنتعلم علما من العلوم. لا يمكن ان نتعلم مثلا النحو. ها؟ مدرس يعلم ان لا يمكن ان يتعلم النحو. فضل يعلمه ويعملمه ويعلميه. هل المعلم سيكون لماذا - 00:28:55

الامداد يكون عند الفعل الصحيح بخلافها هذا هو الذي كنا على السبورة الا ويكون عند الفعل. القدرة التي تكون عند الفعل هذه لابد ان تكون عند الفعل. القدرة على الفعل هي الامداد. والايجاد والخلق. نعم. هذا قبل الفعل. نعم؟ نعم. وارسال الرسل والكتب - 00:29:15 وصول البلاغ هذا ليس الامداد. لا هذا ليس امداد. هذا اقامة الحجة. الامداد كل الناس سمعوا بلغتهم الحجة. صحيح؟ الم يقل الله عز لما كانوا يستطيعون السمع هؤلاء الذين ما كانوا يستطيعون السمع. وصلت لهم الرسل لن تصل. وصلوا. وبعد حين كانوا يسطرون السمع. بمعنى ماذا؟ بمعنى الامداد - 00:29:35

كل من امده الله فلا بد ان يهتمي. كل من امده الله فلا بد ان يهتمي. فالله عز وجل خلقه واعده بالفطرة وبالرسول. بالفطرة وبالرسول ثم بعد ذلك يأتي ماذا؟ يأتي الامداد. فان لم يأتي الامداد فلم يهتم. اذا لم يأتي الامداد فلن يهتمي. فكل من لم يرده الله عز وجل - 00:29:55

فلا بد لان يضل لابد ان لا يضل. لان الله عز وجل ذكر انه لا يمكن ان يحتاج العبد الا بهداية الله له وما تشاوفون اليه ان شاء الله من يهدي الله فهو المهدى. من يهدى الله. اذا لابد ان تكون هداية الله سابقة لهداية العبد. نعم؟ نعم. اذا الامر واضح - 00:30:15 الاعداد يكون بالفتنة والرسل والارسال. الله عز وجل يعده بماذا؟ يعده ليقيم عليه الحجة بالفطرة. ولكن الفطرة وحدها لا تكفي

للعذاب. لابد من ارسال ارسال الرسل وادم كمال رحمة الله تعالى انه ما عاقب الا بارسال الرسل؟ نعم. عفوا. قلنا الخلق ما خلقك لعدم

- 00:30:35

خلقك من عدن حسدا وامدك بقدرة وارادة تامتين. اعطيك قدرة وارادة فافعل بهما. وارسل لك رسلا. كل هذا انا داخل في ماذا؟ في الاعدادي وركز فيك فطرة. يعني خلقك واعطيك قدرة وارادة وركز فيك فطرة وارسل لك رسلا. نعم - 00:30:55

هذا هو الاعدادي. اعداد يعني معنى لو اعدك لقبول الحق. هذه الفطرة السليمة توافق الحق. كل مولد يولد على الفطرة. اني خلقت عبادي خلفاء فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. فالله خلق كل العباد ثلاثة. فاذا جاء الرسل يدعونهم الى التوحيد. وافق هذا التوحيد فطرته - 00:31:15

توحيد ماذا؟ فطرته يعني انا نقول ما معنى الفطرة الصحيح؟ ما هي معنى الفطرة؟ هم الاستعداد لقبول التوحيد اذا عرض عليه ليس الفطرة معناها الاسلام. نعم. كما قال بعض اهل العلم والله معنى هذا الكلام في الشرح. نعم. قلنا الفطرة معناها ماذا؟ الاستعداد لقبول - 00:31:35

الاستعداد عنده لقبول لقبول الاسلام. لان الله عز وجل قال والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فكيف يكون الاسلام هو الفطرة؟ لو كان الاسلام والفطرة بعد ذلك الا - 00:31:55

علم بتفاصيل التوحيد. وعالم بالامر والنواهي. بنقيم في شفاء العليل. قال الفطرة هي ماذا؟ ونقل هذا الكلام هنا قبل ذلك في الشرح. ان الفطرة الایمانية هي الاستعداد لقبول التوحيد التمهيد للقبول بقبول التوحيد كما خلق الله عز وجل الخشبة قابلة - 00:32:05

للاشتعال. لكن هل الحديد قابل للاشتعال؟ نعم. تذكر هذا المكان. الخشب قابل للاشتعال فاذا لو الخبر عند الخشب عنده مهياً لكي يشتعل. اما الحديد ليس قابل للاشتعال. الله خلق الانسان كذلك. مهياً لكي يقبل لكي يقبل الحق. نعم كما قال تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه مرة. وهذه هي الفطرة - 00:32:22

الفطرة شبها الله عز وجل في هذه الآية فيأتي النور بالزيت بزيت الزيتون. يكاد زوجها يضيء. يعني يكاد يهتدى الى الحق ولو لم تمسسه ولو لم يأتيه وحي وبعض الناس اهتدوا بالفطرة فقط. هاك الحلفاء. نعم؟ النار يكون حداها هنا - 00:32:42

معناها الوحي كما قال ابن القيم في الصاعق المرسل. ابن القيم في الصاعق المرسلة فسر هذا المثل الله نور السماوات والارض مثل نور كمشفاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة الزجاج - 00:33:02

كوك الدرين يوقد من شجرة مباركة. قال هذا نور الفطرة في قلب المؤمن نور على نور. نور الفطرة في قلب المؤمن على نور الوحي نور التوحيد. يكاد ويضيء ولو لم تمسسه نار المقصود بها ماذا؟ نور الوحي. نور الوحي. نعم؟ فمن كان عنده فطرة سليمة؟ يكاد ان يهتدى. يكاد - 00:33:12

ان يهتدى الى التوحيد حتى لو لم تمسسه نار. حتى لم يأته رسول كما هو معروف ان هناك بعض الناس اهتدوا الى التوحيد. اه دون ان يصلهم اه نعم التوحيد. لا ما معنى التوحيد؟ التوحيد ده الاستعداد لقبول التوحيد - 00:33:32

الاستعداد لقضاء الله لو ترك بدون افساد بدون سيهتدى الى التوحيد المجمل. اما التوحيد المفصل الذي هو الاسلام لا يهتدى اليه الا عن طريق الرسل التوحيد لو ان تقل مجمل التوحيد مفصل. التوحيد من مجمل ان مجمل ان يقر ان الكون خالق. يستحق العبادة. لكن ما هي العبادات التي تصرف الى هذا الخالق؟ ما هي - 00:33:57

التي لا يجوز صرفها. هل هذا يعلى من قبل الرسل؟ ام يعلم من قبل الفطرة والعقل؟ لا من قبل الرسل. نعم. فهذه الفطرة لا استعداد لقبول التوحيد اذا عرض عليه. لكن قلت ان - 00:34:18

اقرأ الاسلام بمعنى الاسلام الكامل المفصل هذا لا يمكن لان الانسان يخرج من بطن امه لا يعلم شيئا. اذا لا نقول انه اسلام كامل ولا نقول له يعني انه - 00:34:28

لو ترك نفسه خلي ونفسه سيهتدى الى التوحيد. ولكن ليس علماء الاسلام بجميع شرائمه وبالتفاصيل تفاصيل التوحيد والشرك. هل

هي تعلم الا بالقبل؟ الا من قبل الوحي. نعم؟ قال وايضا في قول القائل - [00:34:38](#)

اہ يرجح بلا مرجح ان كان لقوله يرجح معنی دلیل على الفعل. فذاک هو السبب مرجح وان لم يكن له معنی زائد کان حال الفاعل قبل وجود الفهم کحاله عند الفعل. ثم الفعل حصل في احدى الحالتين - [00:35:06](#)

بدون اخري بلا مرجح وهذا مکابرة للعقل. هنا يرد على القدرة في اصلهم هذا الذين يقولون ان الله عز وجل آلا يخلق قدرة في العبد عند الفعل. العبد هو الذي خلق قدرته عند الفعل. انما اقدره فقط قبل الفعل بسلامة الالف. اقدره فقط قبل - [00:35:26](#)

الفعل بسلامة الالات. وايضا فقول القائل من القدرة وغيرهم يرجح الى المرجح. ان كان لقوله يرجح معنی زائد على الفعل فذاک هو السبب المرجح. وان لم يكن له معنی زائد کان حال الفاعل قبل وجود الفعل کحاله عند الفعل. الان الله عز وجل - [00:35:45](#)

عندما خلق قدرة في العبد عند الفعل. خلق فيه قدرة عند الفعل. هل العبد اختار الايمان وهذا العبد يختار الكفر؟ الله عز وجل خلق هذا القدرة في هذا العبد في اختيار الايمان لماذا؟ لوجود سبب زايد فيه عند الفعل وهو ان الله عز وجل هذا السبب الزائد ان الله عز

وجل علم انه يستحق ان يخلق لي ان يخلق - [00:36:05](#)

قدرة على فعل الايمان. فخلق فيها هذه القدرة. والآخر ده وفقه وما خلق له القدرة على فعله لمن خاض له فاختار الكفر عيادة بالله. فالله عز وجل حتى عندما خلق القدرة في العبد خلقها لماذا؟ لسبب. خلقها لسبب. يعني خص هذا بقدرة الايمان واخلي هذا من القدرة على - [00:36:25](#)

على فعل الايمان لانه علم ان هذا يستحق بفضل الله عز وجل برحمته ان يختار الايمان. وعلم ان هذا لا يستحق ان يختار الايمان فقال له ولم له قدرة آلا لتحصيل الايمان. قال ثم الفعل حصل في احدى الحالتين دون الاخر بلا مرجح وهذا مکابرة للعقل. هذا مکابرة - [00:36:45](#)

يعني هذا فيه مخالفة للعقل السليم. الفعل حاجة حصل في احدى الحالتين دون الاخر بلا مرجح. انتم تقولون ان العباد الان کلهم وادي رد على القضية الان. انتم تقولون ان العباد کلهم خلق لهم الله عز وجل قدرة وارادة. خلق لهم قدرة وارادة. وهم الذين خلقوا افعالهم. طيب ما السبب الذي جعل هذا - [00:37:05](#)

يختار الايمان وهذا يختار الكفر. فهذا ترجيح بلا مرجح. ترجيح بلا مرجح. ما معنی الترجيح بلا مرجح؟ يعني دائمًا الانسان لا يمكن للانسان في الدنيا حتى في کلام العقلاء ان يفعل شيئاً بدون سبب. هو امامه الان کوبان. کوبان من الماء اختيار احدهما. لابد انه اختيار احدهما لسبب اما ان احدهما اقرب اليه - [00:37:25](#)

ليس من الاسباب لابد انه اختيار لسبب. حسنا فكذلك نقول لاولياء القدرة انتم تقولون الله عز وجل لم يخبر العبد على الفعل وبعضهم اختيار الايمان وجدنا ان بعضهم اختيار الايمان وجدنا ان بعضهم اختيار الكفر - [00:37:45](#)

فهذا ترجيح بينهم بلا مرجح. ما معنی الترجيح بلا مرجح؟ يعني بلا سبب. واضح الكلام؟ لابد ان يكون لك سبب لاختيار هذا الايمان. وهناك سبب لاختيار هذا الكفر ما السبب لاختيار هذا الشخص؟ لا شك ان الله عجل هو الذي وفقه. وما السبب لاختيار هذا الكفر؟ ان الله عز وجل اخذ له. هذا هذا وجه - [00:38:02](#)

كن دقيق للرد على القدرة في قولهم ان العبد هو الذي فعل فعله واختار فعله وخلق فعله. العدل الذي خلق فعله وخلق القدرة فيه عند الفعل. ما هو مختصر؟ رد ما رأيکم مرة اخري في هذه الفقرة؟ مختصر - [00:38:22](#)

اننا يا اهل السنة نقول المؤمن اختيار الايمان لسبب. ما هو السبب؟ توفيق الله عز وجل له لأن الله علم انه يستحق هذا. والكافر لم يختار الايمان بسبب خذلان الله له. فنحن الان عندنا سبب لأن هذا الاصل العقلي ان الترجيح - [00:38:38](#)

بين فعلين بين الايمان والكافر لابد ان يكون له سبب. انتم على اصلکم الفاسد ليس عندکم ماذا؟ سبب. واضح واضح؟ وجه الرد عليهم؟ هو يقول يعني في اخر جملة مرة اخري - [00:38:55](#)

قال ثم الفعل حصل في احدى الحالتين دون الاخر. في احدى الحالتين دون الاخر. مثلا في حال المؤمن اختيار المؤمن الايمان. والكافر لم يختار الامام دون الاخر بلا مرجح عندکم عند القدرة وهذه مکابرة للعقل. لماذا المکابرة للعقل؟ لأن الفعل كما قلنا لو

عرض على الانسان امرین لو عرض عليه امران - 00:39:08

احدهما لابد ان يختاره لسبب. صحيح؟ طيب قال فلما كان اصل قول القدرة ان فاعل الطاعات وتاركها كلاهما في الاعانة والاقدار سواء. امتنع على اصله لماذا في العلا والاخبار سواء؟ لأنهم يقولون - 00:39:30

عندهم مادا قبل الفعل فقط سلامة الالات. سلامة سلامة الالات الناس مستوون فيها. نعم. خلق الله من كل خلق الله لهم كلهم قدرة على الفعل متساوين فيها. نعم سواء آما امتنع على اصلهم ان يكون مع الفعل قدرة تخصه لأن القدرة التي تخص الفعل لا تكون للتارك

00:39:48

وانما تكون للفاعل ولا تكون القدرة الا من الله تعالى. واضح هذا؟ مرة اخرى نقرأ هذه الفقرة. قال فلما كان الاصل ان فاعل الطاعات وتاركها كلاهما في الاعانة والاقبال سواء متساوين. نعم. القدرة قبل الفعل فقط. سواء - 00:40:08

اما مثلاً سواء امتنع عن اصله ان يكون مع الفعل قدرة تخصه. هل اصل القدرة هذا؟ نعم. ليس هناك قدرة تخص الفعل يجعل الفاعل يرجح احد الامرين يرجح الايمان او الكفر. لأن القدرة التي تخص الفعل لا تكون للتارك وانما تكون للفاعل الذي اختار الايمان. ليس الذي ترك الايمان - 00:40:28

ولا تكون القدرة التي تخص الفعل الا من الله عز وجل. وهم وهم لما رأوا ان القدرة لابد ان تكون قبل الفعل. قالوا لا تكونوا مع فعله. لأن القدرة هي التي يكون بها الفعل - 00:40:48

وحال وجود الفعل يمتنع الترك. ولهذا قال والقدرة لا تكون الا قبل الفعل. وهذا باطل قطعاً فان وجود الاسر مع عدم بعض شروط الوجودية ممتنع بل لابد ان يكون جميع ما يتوقف عليه الفعل من الامور الوجودية موجوداً - 00:41:04

مساء الخير نقىض قولهم حق وهو ان الفعل لابد ان يكون معه قدرة. وهذا باطل مطلقاً او قطعاً فان وجود الاثر مع عدم بعض شروطه الوجودية ممتازة. وجود الاثر وهو الايمان. مثلاً في العبارة اللي هي دقيقة. وجود الاثر هو الايمان. ما عدم وجود بعض شروطه الوجودية - 00:41:24

ما هي شروط الوجودية؟ التوفيق والعاافية من الله لاننا لان اتفقنا انه لا يمكن للانسان ان يفعل فعلاً بلا يرجح ان يختار امر مرجح فالان هذا الرجل اختار الايمان. اختار الايمان كونه واختار الايمان هذا هو الاثر. لابد لما يكون هناك شروط وجودية قبل قبل - 00:41:44

هذا الاثر هو الايمان من هذه الشروط الوجودية واهمها واهمها ماذا؟ توفيق توفيق الله عز وجل له. طيب هذا كلام ابن القيم اصلاً. كلام ابن القيم في الصواعق. قال لكن صار اهله وقال في السوق في الحاشية عندك؟ هم - 00:42:04

معقوله لكن صار اهل الالبات هنا حزبين حزب قالوا لا تكون القدرة الا معه ظناً منهم ان القدرة نوع واحد لا يصلح للدين وظناً من بعض من القدرة ارض فلا تبقى زمانين فيمتنع وجودها قبل الفعل. من الذين قالوا ان القدرة لا تكون الا معهم - 00:42:23

ظناً منهم ان القدرة له واحد لا يصلح للضدين. ما هو الضدان؟ الفعل والترك. وظناً من بعضهم ان القدرة عرض فلا تبقى زمنية. ما معنى هذا اصل فاسد. وهم يقولون ان العرب لا يمكن ان يبقى زمانين. ما هو العرب - 00:42:51

العرض قلنا قبل ذلك ما معنى العرب؟ الصفة؟ نعم. الصفة العرب الذي لا يقوم الا بجسم. صفر. شيء معنوي لا يقوم الا بجسم. نقول كالبياض كالسوداء كبسول القصر. هاك الذكاء كالغباء. كل هذه صفات معنوية لا تقوم الا باجسام. صحيح؟ طيب هم يقولون هكذا يعني. تعريف المتكلمين العرب. يقولون العرب - 00:43:08

يمكن ان يبقى زمانين. هذا الهم الاصل عند الاشاعرة رد عليه شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى في الموضع. وهذا الاصل هم ي يريدون به نفي افعال اختيارية. ما معنى هذا؟ يعني نقول صفة - 00:43:28

الكلام لله عز وجل هم يسمونها عرضة. صفة الكلام يسمونها ماذا؟ عرضاً لان الكلام لا يقوم الا بذات. صح؟ وهم ينفون الافعال الاختيارية. تذكرون هذا من الاشعار يعني يقولون الله عز وجل يتكلم. ولكن كلامه معنى واحد قديم. له زمن واحد. واضح؟ وكل الصفات التي افعال اختيارية - 00:43:38

محبته زمن واحد. يعني محبته لا تتجدد وبغضه لا يتتجدد. فاذكروه لهذا كل الافعال عندهم الاختيارية مقيدة بماذا؟ بزمن واحد ما الدليل عنده على هذا الاصل الفاسد؟ نفي الافعال الاختيارية ان الله عز وجل يتكلم اذا شاء في اي زمان شاء. الدليل عندهم على هذا ان العرب لا يكون موجودا في - 00:43:58

ضمانات زمنين يعني لا يكون موجود في زمن ماضي وزمن مصطلح لا يكون موجود في زمنه. وهذا باطل. نوران صفا سعدية الكلام ده عن صفة قديمة يمكن او يمكن ان تكون في زمنين. احسنت. في قرنين او في اي السنة يقولون كلام الله عز وجل يتكلم حيث شاء. اذا شاء - 00:44:18

سبحانه وتعالى كلامه قديم النوع ها حادث الواحد. ما معنى حادث الواحد؟ يعني احد كلامي متعلقة بالمشيئة. شيخ الاسلام رد عليهم قال كلامهم هذا مخالف للمعروف والمخالف للمعقول لأن الاعراض توجد في اكثر من زمان. مثلا صفة البياض لو قلنا ان هذا الكتاب ابيض او اسود. صفة البيان به عرض - 00:44:38

هذه موجودة امس و موجودة اليوم و موجودة غدا. اذا العرب يوجد في ازمنة مختلفة. اكاد ارد عليه شيخ الاسلام ناحية العقل. من ناحية العقل. يعني هم دائما الان متكلمون يضعون ماذا؟ هذه طريقتهم يضعون قواعد - 00:44:58

يصل لها قواعد مسلك بها. ثم يدل عليها مقدمات باطلة. ثم يدلون عليها النتائج. حتى يخوض معهم اهل السنة في النتائج. الاولى ان تذهب الى القواعد ماذا يعني كقول ابن العرب والجور هذا اصل تفريق باطل مد الله ان هناك العرض وما قام بالجسم. هم يقولون العرض وما قام بالجسم. والله منزل عن الجسم فلذلك لا بد من ما فيه العرب - 00:45:14

نفس الشيء نقوله له العرب لا يمكن ان يوجد في زمانين هذا حيلة لكي يتوصلا الى ماذا؟ الى النفي الافعال الاختيارية. فلنطبق هذا العارض لا يوجد في ثمانين على مسافة الاستطاعة. يقولون الاستطاعة عرض. القدرة عرب. فلا يمكن ان توجد في زمنين. لا يمكن ان توجد قبل الفعل ومع الفعل. توجد في زمن واحد - 00:45:34

في وقت الفعل. معكم اذا ما دليهم فيه ما اه بماذا استدلوا؟ على ماذا استدلوا بهذه القاعدة؟ العرب لو جت في زمنين على اشياء الافعال الاختيارية وكذلك نفي الاستطاعة التي تكون قبلها. قبل الفعل. طيب. قال ولكن صار اهل الاثبات هنا حزبين. حزب قالوا - 00:45:54

القدرة الى معه اهل الاثبات ان اثبات القدرة. ظنا منهم ان القدرة نوع واحد لا يصلح للضدين وظنا من بعضهم ان القدرة عرض فلتبقى زمنين فيمتنع وجودها قبل الفعل. توجد فقط في زمن واحد. عند الفعل. ونحن قلنا ان هذا الاصل باطل. من قال ان العرب لا يوجد لا يمكن ان يوجد في زمنين؟ هذا اصل اصل هذه مقدمة باطلة - 00:46:14

قال والصواب هو صفة تقوم بها السهم نقول كالبياض كالسوداد كالطول كالقصر كالغباء كالذكاء كالعلم كالجهل كل هذه صفات معنوية. الصفات المعنوية لا توجد الا في الذهان لكي توجد في الواقع - 00:46:34

لابد ان المطالقة بماذا؟ بجسم. يعني اقول لك تجد لك كلمة ابيض بدون الشيء ابيض لا يمكن مستحيل صح؟ هل يمكن ان تجد بياض بدون ذات؟ لابد البياض هذا يناسب الى شخص او حائط او جمام او او حيوان لابد ان يناسب الى شيء - 00:46:55

والعرب. نعم. وكذلك القدرة. هل يمكن ان ان توجد قدرة بدون شخص قادر فالقدرة عرض القدرة عرض لدى شيء معنوي. القدرة بنفسها القدرة بنفسها عرض. ده لا شيء معنوي صفة. هل يمكن ان ترى شيء اسمه - 00:47:12

لا يمكن القدرة لابد ان تقوم بذات قادرة. هم يقولون طالما انها عرض فالعرض لا يوجد في زمنين. يوجد في زمن واحد. ما هو ده من عندهم زمان الفعل. الزمن عندهم ماذا؟ زمان الفعل. قال والصواب ان القدرة والصعوبة يثبتونها السمع والبصر - 00:47:29

لا قال كلامه في مكابرة للمعقول. فان البياض بياض الذات الواحدة او سوادها يوجد في زماننا والسمع الانسان كان ساما امس يوصف بالسمع امس. ويوصف بالسمع اليوم ويوصف بالسمع غدا. نعم ولكنه آآ يعني ضلال من يضل الله - 00:47:49

فلا هادي له. قال ليس معنى هذا ان يعني هذه الصفة تتتجدد يعني. هي ثابتة يعني. هكذا؟ نعم الان الخضراء الوحيدة لا يمكن ان توجد

في زمهم. فنرد عليهم مما لا يباقي الصفات. يباقي الصفات. الانسان ممکن يسمع امس ويسمع اليوم ويسمع غدا - [00:48:09](#)
متتجدة. كل يوم يخلو. نعم. قال والصواب ان القدرة نوعان؟ كما تقدم نوع مصحح للفعل يمكن معه الفعل والترك. وهذه هي التي ي يتعلق بها الامر والنهي. والكل يتعلق بالتكليف. القدرة التي مرات التكليف. الاستطاعة - [00:48:29](#)

قبل الفعل يتعلق بها ماذا؟ يتعلق بها الامر والله. هي مرات التكليف هي التي يعلق عليها التكليف. نعم يتعلق بها الامر والنهي وهذه للفعل يمكن كما تقدم نوع مصحح للفعل يمكن معه الفعل والترك - [00:48:49](#)

نعم وسلامة الالات. قال وهذه هي التي يتعلق بها الامر والنهي. وهذه تحصل للمطيع والعاصي. بناديهم الى الذين هدى. ستة نقول الاستطاعة قبل الفعل انه المسلم والكافر هنا نقول للمسلم فقط. تكون ستة فروق. وتكون - [00:49:03](#)

وهذه تبقى الى حين فعل. اما بنفسها عند من يقول ببقاء الاعراض واما بتتجدد امثالها عند من ان الاعراض لا تبقى زمانين. يعني لو تزينا معه وقلنا ان الاعراض لا يمكن ان تبقى زمانين سنقول هذا عرض تجدد. له قدرة متتجدة ولكن هذا الاصل اصلا باطل. هذا - [00:49:23](#)

اصل مسألة الاعراض لطاقة زمنية باطل. وضحت لك وجه بطلانه من جهة العقل. نعم. وهذه قد تصلح للضدين. ما ابي التي تصلح للدين. هذه تعود على ماذا هادي تعود على من؟ على القدرة قبل الفعل تصلح للضبي. تصلح ليؤمن وتصلح ان يكفر. نعم - [00:49:43](#)
وامر الله وامر الله مشروط بهذه الطاقة فلا يكلف الله من ليس معه هذه الطاقة. هذه هذه ارجو كما تقدم. نعم ضدها ضدها العجز. ضد هذه القدرة ماذا؟ ضدها العجز. نعم. اذا هذه القدرة هي التي ايه؟ القدرة من وقت التكليف. هذه القدرة - [00:50:06](#)

يا ربي تكون مناطق تكليف. تمام. سلامه الاداء. ويتتعلق بها الامر والنهي. ويمكن ان يوجد معها الفعل ويمكن. الا يوجد. يعني هنا ايضا هنا ايضا تستطيع ان تزيد ماذا؟ ها تزيد ماذا؟ القدرة التي قبل الفعل قد يوجد مع الفعل وقد يتختلف. صحي؟ نعم. اما هذه القدرة - [00:50:26](#)

لابد ان يوجد. لابد ان يوجد مع الكافر القدرة الاولى يمكن ان يوجد معها الفعل وممکن ان يتختلف. صحيح. كذلك هو قادر ان يصلی سليم الالات. يمكن ان يصلی وممکن الا يصلی. اما القدرة هي التوفيق والالهام اذا وفقه الله ان يصلی - [00:50:46](#)

يبدأ يصلی لا يمكن ان يوفقه الله عز وجل ليصلی ولا يصلی. لا يمكن. نعم! كيف يكون اجبار؟ نحن كنا خلق الله عز وجل فيه قدرة ويرادة. اقول لك حتى تتضح المسألة بسهولة. عندما خلق الله عز وجل القدرة عند الفعل. كيف خلق له القدرة عند الفعل؟ هل - [00:51:00](#)

ام خلق ما معنى قول اهل السنة؟ ما معنى قول اهل السنة؟ ان افعال العباد مخلوقة. اذا سئلت انس وكيف تجيب؟ الله اهل السنة يقولون افعال العباد صحيح؟ وهذا الذي نقوله منذ موضوعات دروس مرت ما معنى افعال عباد المخلوق؟ كيف تريد في جملة صغيرة؟ اه الله - [00:51:22](#)

عز وجل خلق له قدرة وارادة. خلق له قدرة ويرى. ليس معنى فعل عباد مخلوقا انه خلق له الفعل الذي يعمله يعني خلق له الفعل الذي يعمله بنفسه. الله عبده الذي فعل - [00:51:42](#)

وخلق له الفعل التي خلق له ماذا؟ اسبابه. كما نقول النبات. المثال الذي ضربناه اكثرا من مرة. النبات خلق بسبب ماذا؟ التراب. الماء هل نقول ان التراب والماء هم الذين خلقوا التراب ام النبات مخلوق لله؟ اقول نبات مخلوق لله ان الله هو خلق الماء والتراب. صحيح؟ ولكن الله هو التراب - [00:51:52](#)

سببان سببان لوجود اللبن. كذلك عندك قدرة وارادة. القدرة لوجود العبادة. لوجود الایمان. نعم. فاصبح الایمان مخلوقا وجد بسبعين ماذا؟ مخلوقين. وجد بسبعين مخلوقين. نعم كما الاب الذي اعطى ولده مالا كثيرا. وهذا الولد عمل - [00:52:12](#)

مالا كثيرا جدا. هذا الفضل يناسب للاب لا يناسب. يناسب للاب لان الاب الذي اعطاه رأس مال التجارة. وهل يقال ان هذا الولد ليس له اي فضل؟ له فضل ايضا. انه - [00:52:32](#)

ماذا؟ عمل وثمر والله المثل الاعلى ولكن فضل الله عز وجل فضل المحض ليس للعبد فيه فضل. نعم هذا من باب التقرير فقط. الله

عز وجل فضل محضر على العبد - 00:52:42

اما هذا الولد الذي ربح في هذه التجارة له نوع فضل انه تعب وجد وسعى. ولكن اكتر الفضل يننسب لمن؟ للاب الذي اعطاه هذا المال.
ولله المثل الاعلى الله عز - 00:52:52

وارادة يفعل بهما الفعل يفعل فاصبح فعله مخلوقا لله. نعم. وهو الذي اختار هذا الفعل هو الذي اختار هذا الفعل بتوفيق الله عز وجل له. بتوفيق الله عز وجل له. فالله عز وجل لم يظلم الكافر عندما اعطاه قدرة وارادة لم يظلمه لانه اعطاه قدرة وارادة -

00:53:02

قدرة وارادة المؤمن. ولكنه اخلاقه من توفيقه. واحلاته من توفيقه هذا ليس ضمنا. هذا محضر بعد محضر العدل. لا نقصد هو ولكن للمسلم توفيق توفيق وبعد التوفيق لابد ان كلامنا ليس اجبارا ليس اجبارا كيف - 00:53:22

هو فعل بارادته بارادته. الله عز وجل سعادة ولا الفعل. لماذا؟ لانه يعلم انه سيفعل. لان الله عز وجل يعلم القضية في القدر هي علم الله القديم. الله بعلم قديم يعلم ان هذا المؤمن - 00:53:42

سيفعل افعاله على هذا. يعلم ان هذا المؤمن ماذا؟ سيفعل ف ساعده على هذا. هذا الاب الذي ساعد ولده فاعطاه مالا ليتاجر به لم يعطي الاخر. لانه ها فمساعدته للاول هي بعض فضل منه انه سعد الاول صحيح - 00:53:55

ولله المثل الاعلى. توفيقه لمؤمن بعد فضل منه. بعلمه السابق ان هذا المؤمن سيختار الایمان فهذا ليس جبرا. ليس عندما نشرح ونقول للناس افعال العباد نقول لهم مخلوقة بمعنى ليس المعنى ان الله اجبرهم عليها لان هذا سبب ضلال القدرة. نفوا خرق الافعال لانهم قالوا الخلق يلزم منه - 00:54:15

الجبر هذا باطل. الخلق لا ينزل منه الجبر لانه خلق له ماذا؟ قدرة وارادة يفعل بها. والانسان يعلم من نفسه انه مختار يعلم من نفسه انه قد يريد ان يصلى وقد لا يريد ان يصلى. يعني مؤدب لنفسه. فالقدرة خالفة الجبرية خالفة المعقول. خالفوا المعقول الذي يعلمه الانسان من فطرته وبلغه في في - 00:54:34

في ماذا؟ في لفي قدرة العبد وله في هذا القصص العديدة يعني. التوفيق الذي لا يؤتى الا للمسلم. مهم اذا بعد ذلك كفر وهم اذا قالوا انت اهل السنة تقولون انه كان في زاهر لنا مسلم. وعليك ان توفيقه حالة. علمنا ان - 00:54:54

يعني اخونا الان يقول لو ان شخصا كان وفقه الله فاسلم ثم ارتد. نعم ما معنى انه ثقة ما ارتد؟ يعني معنى هذا ان التوفيق وفقه الله عز وجل لهذه العبادة. ما كان مقبولا هذا هو سؤاله. صحيح؟ لا. ما دام اهل السنة ان الله عز وجل خلافا للاشاعرة. ان الله عز وجل قد يرضى عن العبد في وقت - 00:55:14

ويسلط عليه في وقت. بخلاف الاشاعرة الذين يقولون ان الله عز وجل لم ينزل ساخطا على من مات كافرا ولم ينزل راضيا على من مات مني فكان راضيا عن الكافر حال كفره لانه علم انه سيموت على الایمان. يعني عمر عندما كان كافرا هل كان له ساخطا عليه ام راضيا؟ عندنا عند اهل السنة - 00:55:34

عندنا شاعرة كان راضيا عليه. لانهم يدفون ماذا؟ الافعال الاختيارية يقولون الله عز وجل جبه قديم واحد انه سيموت على الایمان فيحبه. والبغض قديم واحد. يعلم ان هذا سيموت على الكفر فيبغضه حال اسلامي. وهذا باطل. نعم؟ هذا باطل - 00:55:54

اسلم ثم ارتد حال اسلامي يحبه الله. فان قيل كيف يحب الله حال اسلامه وهو يعلم انه سيكفر؟ لان ده لم يوجد منه سبب الكفر الان. كيف يبغضه ولم يوجد منه السبب الذي يستحق بسببه الموت. فان قيل سؤال اخر طب لماذا جعله يرتد؟ الجواب لفساد كان في قلبه لنوع فساد كان في قلبه كان - 00:56:14

ايمانه ضعيف. نعم والله عز وجل جاء في وقته عندما اشتد ضعف ايمانه خذله. فعندما قابله كفر. عندما ورد له كفر ولا محضر عنه سبحانه وتعالى. هل ممكن يا شيخ ان يقال اه حديث اه النبي صلى الله عليه وسلم؟ عليه الصلاة والسلام. فيما يبدو ان الناس غير رواية. نعم هو فيما يبدو - 00:56:34

كل الناس لا يعني ان العبد ليعمل بعمل اهل النار الجنة فيما يبدو للناس حتى يكون ماذا؟ حتى لا يكون ما بينه وبين الا ذراع.

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل - 00:56:54

لا يلزم من هذا حديث المنافقين الذين كان ايمانهم في الظاهر ايمان. ثم بعد ذلك في الحقيقة وما بينهم كفار في الباطن. لكن هل معنى هذا ان كل من ارتد بعد ايمانه كان ايمانه على النفاق؟ لا لا يلزم. قد يكون حال ايماني عنده ايمان ضعيف. والدليل على هذا قوله تعالى لا تعتدوا قد كفرتم. بعد - 00:57:04

يعني كان عندهم ايمان كما قال شيخ الاسلام. قال الشيخ وهؤلاء لم يكونوا منافقين خلص. بل كان عندهم ايمان ولكن ايمانهم ضعيف. ولا يمكن ان يسمى الله عز وجل المنافق ان - 00:57:24

الاعتقادية لا يمكن ان نسميها مؤمنا. فهنا كان المؤمنون كفر. نعم. كان المؤمنون كفر. وللمنافقين ماذا نقول اذا قالوا انكم التوفيق يكون للمؤمن فقط والمنافق هو يصلي ويهرج هذا ليس توفيق هذا لان التوفيق الهدائي مع ان ما معنى الهدایة؟ الهدایة لا نتكلم عن الهدایة التي - 00:57:34

كل يعصف بها الدم في الدنيا. بداية التوفيق والالهام هي هدایة مدى الاسلام الحکمي. ليس للإسلام الحکمي ليس الاسلام الحکمي. الاسلام نوعي اسلام حقيقی واسلام في الدنيا هل ده ثابت حتى من المنافقين؟ اسلام حقيقی في الآخرة هدایة التوفيق والالهام هذه في الاسلام ماذا؟ الحقيقة من حكم ايه - 00:57:54

الحقيقی المنافق الذي كان يعبد الله في الظاهر لم يأخذ هدایة التوفيق والالهام. يا شيخنا ثبت في في المنافقين لان نعلم انهم منافقين حتى زعلنا انهم منافقين يعني نختم لهم نفاقا. في الدنيا سامحكم الله بالاسلام. كل هدف كلامك في احكام الآخرة. نتكلم في بداية التوفيق والامل به. في احكام - 00:58:14

من اتي بكل شعائر الاسلام وجاهد مع المؤمنين وكان في الحقيقة منافقا. هل نقول انه هدی هدایة التوفيق والاله؟ لا هو ما زال كافرا عند الله الله عز وجل ما زال كافرا كان كفر وباطل. من هدی هدایة التوفيق والالهام هو المسلم الحقيقی باطل وظاهرها. قد يعصم ويموت على الايمان بهذه - 00:58:34

في البداية ان كانت هدایة تامة ان كانت هدایة تامة وقد لا يعصم ولا يموت على الايمان ان كانت هدایة جزئية هدایة التوفيق والاله درجات ومراتب من هدی به الهدایة ومات على الايمان علمنا عندما مات على الايمان ان هدایته كانت تانية. طب من مات من المؤمنين ودخل النار ليعذب على قدر الذنب - 00:58:54

كده انقص. من مات ودخل الجنة ولم يعذب عنده داء لكن اعلى قليلا. من مات ودخل الجنة بدون حساب. ها سموه ذلك فيدخلون عنده الدين اكمل وهكذا فيا ريت التوفيق والاعلام ايضا مراتب. يا ريت التوفيق والالهام مراتب. نعم. لكن كل من مات على الايمان عنده شيء من هدایة التوفيق لله. كل من مات على - 00:59:14

كفر سواء كان كافرا او كفرا ظاهرا او كفرا نفاق وظهير الاسلام فليس له نصيب في ليلة التوفيق والاله. ليس له نصيب في ليلة لا تقصد الابداب بمعنى بلوغ الحجة تقصد هذا؟ طبعا طبعا درجات درجات. منهم - 00:59:34

من يوفقه الله عز وجل فيسمع حجة تفصيلية منهم من يوثقه فيسمع حجة اجمالية وهكذا. نعم الانسان الان لو بلغته الحجة الاجمالية في التوحيد قامت عليه الحجة وهي ماذا انه اشرف لكان خالدا في النار. قبل ان تبلغه الحجة في بعض الامور الفروعية - 00:59:54

في وسائل الحلال والحرام. فاذا وقع فيها وتركها ترك الحرام ترك الحلال. ترك الواجب و فعل الحرام لانه لم تبلغه الحجة التفصيلية في هذا. هذا يعذر عند الله عز طبعا لا شك. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله جنثاهم عذابا فوق العذاب. لا شك ان ان - 01:00:14

بل كان كوف وکفر عراض. ليس كمن كان كفر وکفر تقليد. ولذلك ابن القيم في طريق الھجرتين مهم جدا لابد ان تقرأوه فصل طبقات المکفین. اخر فصل في طريق الھجرتين بالاستقراء. استقرأ نصوص الكتاب والسنۃ. فوجد ان الناس في الآخرة سیكونون سبعة عشر طبقا - 01:00:34

سبعة عشرة بنزل اعلاها العزم من الرسل وآخرها المنافقون. بينها طبقات كثيرة جدا لانها ليس هذا موضوعنا. لكن تجد هذا في الطبقات المکلفین في الدار الاخيرة. يعني طبقات في الجنة وطبقات في النار - 01:00:52

طبقات كثيرة. طبقة الكفار من جاهلة المقلدين. طبقة المعرضين. طبقة المستكبرين. ها باستقرار لسلس الشريعة ربهم ترتيبا تنازليا. ترتيبا تنازليا فالكافر لهم دركات. كما ان المؤمنين لهم درجات. طيب نرجع الى كلامنا؟ ممکن ترك نزرة؟ حاضر - 01:01:06

يعني قلنا زدنا الندى هنا من يقول؟ يعني هنا الاستطاعة قبل الفعل حديث اقول للمسلم نعم صباح الخير يا مصطفى. والاستطاعة قبل الفعل يمكن ان يوجد معها الفعل ويمكن الا يوجد. صح؟ نعم - 01:01:25

يمكن ان يوجد معنى الفعل ويمكن ان يتقلب. يعني لا يوجد يعني هنا الاستطاعة التي مع الفعل تكون لمن؟ يقول للمسلم. للمسلم فقط وهذه ها لابد ان تكون او ان يوجد معها الفعل صح؟ نعم. ويمكن نزيد هزا ينكره - 01:01:45

القدريه. نعم. القدريه يمكنون الاستطاعة التي تكون مع الفعل. التوفيق والاجهاد يقول العبد هو الذي وفق نفسه هو الذي هدى نفسه. احسنت. احسنت بالضبط. نعم. ولذلك القدريه عكسوا. عكسوا القدريه المعتزلة جعلوا ما لله جعلوه مخلوق اللي هو صفة الكلام. صفة الكلام جعلوها ماذ؟ مخلوقة وهي لله. صحيح؟ والمخلوق الذي - 01:02:09

خلقه الله جعله ماذ؟ جعله مخلوقة للعبد فعكس الامر. الذي وصف لله جعله مخلوق. نعم؟ الذي هو مخلوق لله جعلوه من خلق العبد ولا يثبتون قدرية لا يثبتون يثبتون. طبعا الفين فقط. لأنهم يقولون القدرة ان توجد في زمانه. ليس معنى - 01:02:46

انهم يقولون للاستطاعة قبل الفعل. بمعنى سلام انتاج ليست بوابة التكليف. يقولون هي من ربط التكليف. ولكن متى توجد عنده؟ نعم. عند الفعل. نعم؟ لأنهم يقولون العرض لا يوجد في زمانين. يمكن ان توجد قدرة في زمانين مختلفين. طيب نقرأ الكلام مرة اخرى والصواب - 01:03:08

الصوت ان القدرة يعني كما تقدم نوع مصحح للفعل يمكن في علو الترك. وهذه هي التي يتعلق بها الامر والنهي. وهي التي تكون قبل الفعل وهذه تحصل للمطبع والعاصي. وتكون قبل الفعل. وهذه تبقى الى حين الفعل. اما بنفسها عند من يقود ببقاء - 01:03:26

اراضي لماذا تبقى الى حين الفعل؟ لانه لم توجد حين الفعل لن يفعل شخص كان سليما ثم قبل الاذان جنة. خلاص طاعة الاستطاعة. او مرض مرض شديدا. خلاص طاعة الاستطاعة وهكذا. نعم. وهذه طبقة - 01:03:50

اما بنفسها عند من يقول ببقاء الاعراض بقاء الاعراض في اكثر من زمن وهذا مذهب العقلاه واهل السنة. نعم واما بتجدد امثالها عند من يقول ان الاعراب بفضل طبقة زمنية. يقولون تجددت قدرة اخرى وهذه القدرة ليست هي القدرة الاولى. وهذه قد تصلح للضدين. هذه ترجع الى ماذ؟ الاستطاعة قبل الفعل - 01:04:06

تصلح ان يكون مؤمن وان يكون كافر وامر الله مشروط بهذه الطاقة يعني الله عز وجل علق امره ونهيه على هذه الاستطاعة. فليكلف الله من ليس معه هذه الطاقة. ضد هذا العجز. ضد هذه الاستطاعة ماذ؟ العجز كما تقدم - 01:04:26

طيب قال وايضا فالاستطاعة المشروطة في الشرع اخص من الاستطاعة التي يمتنع الفعل وما عدتها ان الاستطاعة الشرعية قد تكون ما يتوصل ما يتصور الفعل مع عدمها وان لم يعجز عنه. الشارع ييسر - 01:04:44

على عباده ويريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر. هذا الكلام كلام مهم جدا في باب مقاصد الشريعة وعظمة هذه الشريعة. ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا. ما هو حد عدم الاستطاعة؟ هل هو حد عدم الاستطاعة ان تكون قدمه مقطوعة؟ او مكسورة؟ حد عدم الاستطاعة ضبطه - 01:05:05

واهل العلم قالوا ان شق عليه القيام يجلس مع انه الان مستطيع للقيام ولكن مع مشقة شديدة. اذا الاستطاعة هو يقول الاستطاعة المشروطة في الشرع اخص من الاستطاعة اللغوية الاصفاء اللغوية ضدها ماذ؟ العجز التام. اما الاستطاعة الشرعية ضدها عدم القدرة المشقة. ها؟ يعني نقول - 01:05:25

من لم يستطع ان يكون مريضا ولا يستطيع ان يصوم. اليس من الممکن ان يصوم المريض؟ يصوم. يصوم ولكن فيه مشقة. ومع ذلك الشرع جعله ماذ؟ ها؟ فمن لم اه فمن كان منكم مريضا او على ستر فعدة من ايام الاخت وهكذا في الحج. نعم. من استطاع اليه سبيلا. ليس ممکن للفقير ان يجد - 01:05:47

بمشقة يمشي الى الحجر. ها؟ يمشي قد يذهب بالدراجة مثلا. يذهب. ولذلك في مشقة عظيمة. صحيح؟ فالاستطاعة في

الشرع ما البضاعة ليست كالاستطاعة اللغوية الاستطاعة ضد ماذا؟ ضد العجز التام. اما الاستطاعة الشرعية فهي ما آما فيه

مشقة - 01:06:07

في مشقة نقول انه ليس مستطيع بتكلم فيه مشقة نقول انه ليس ليس مستطيع. نعم. قال فهمنا الاستطاعة الشرعية قد تكون ما يتصور الفعل مع عدمها وان لم يعجز عنه. فالشارع ييسر على عباده ويريد - 01:06:27

ولا يريدهم العسر. وما جعل عليكم في الدين من حرج. والمريض قد يستطيع القيام مع زيادة المرض وتأخر برؤه فهذا في الشرع غير مستطيع. من له في اللغة مستطيع. صح؟ المستطيع ولكن ما هو شرط لكن في الشرع غير مستطيع. شفائه - 01:06:44
لأنهم يقولون حد مثلا يعني هذا على قول من قدر هذا. يقولون الحد الذي يجوز للمريض ان يجلس به في الصلاة ان كان قيامه يؤخر شفائه وبعدهم قال ان كان قيامه يذهب خشوعه ايه خلاف بين اهل العلم في حد لان النبي عليه الصلاة والسلام عد قوله على الصلاة جالسا جالسا على ماذا - 01:07:04

على الاستطاعة. تم ضابط الاستطاعة هذا. بعضهم ارجعهم الى ملك الحنابلة ارجعوا الى تركهم خشوعا. لو كان قيامه سيكون مؤلما لدرجة انه يودي بخشوع وخلاص يصلى جالسا. بعضهم قال يزيد في مرضه او يؤخر شفائه. المهم ان هذا الاستطاعة في الشرع اخص من استطاعة اللغة - 01:07:27

اخص من الاستطاعة في اللغة. نعم. هذا في الشرع غير مستطيع لاجل حصول الضرر عليه وان كان قد يسمى مستطيعا اللغة يعني فالشارع لا ينظر في الاستطاعة الشرعية الى مجرد امكان الفعل بل ينظر الى لوازمه ذلك. فإذا كان الفعل ممكنا مع - 01:07:44
مفيدة الراجحة لم تكن هذه استطاعة شرعية. والذي يقدر على الحج مع ضرر يلحقه في بدن او ماله او يصلى قائما مع زيادة مرضه او يصوم شهرين مع انقطاعه عن معيشته. ونحو ذلك فإذا كان الشارع قد - 01:08:07

اعتبر في المكنة عدم المفسدة الراجحة فكيف يكلف مع العجز؟ اذا كان الشارع كل هذا الكلام حتى يصل الى هذه النتيجة الفقرة دي كلها حتى يصل الى هذه النتيجة. اذا كان الشارع قد اعتبر في المكنة عدم المفسدة. في المكنة يعني في الاستطاعة. في المكنة يعني في الاستطاعة - 01:08:27

عدم المفسدة الراجحة. فكيف يكلف مع العجز؟ كيف يكلف مع العجز؟ اذا لابد ان يكون لك قدرة قبل الفعل. لابد لك قدرة قبل الفعل لانه لو كان قبل الفعل غير قادر لكان عاجزا غير قادر من مرة لكان عاجزا. هذا الكلام باثبات ماذا؟ الاثبات وجود القدرة قبل الفعل. هل هناك قدرة - 01:08:47

رد الفعل ليست مع الفعل فقط. رد على مشاعره. لاننا نقول ان القدرة تكون مع الفعل فقط. اذا هو قبل الفعل عاجز. اذا هو كلف وهو عاجز. وهذا لا يمكن. لان - 01:09:07

شارع لم يجعل الاستطاعة الا ما خلى من مفسدة لرجل. لم يجعل الاستطاعة الا ما خلف من مغسلة راجحة دورية المكتبة راجحة لم توجد باستطاعة. واضح واضح حاجة؟ نعم قال ولكن هذه الاستطاعة ولكن هذه الاستطاعة مع بقائها الى حين فعلي لا تكفي في لا تكفي في وجود الفعل. الشيطان. ولو - 01:09:17

كان ولو كانت كافية لكان التارك كالفاعل. اه. هذا الكلام مهم جدا. كلام يعني مهم جدا في الرد على على الذين يقول هذه الاستطاعة قبل الفعل لابد ان توجد الا الفعل ص؟ قدرته على الصلاة وصحته - 01:09:46

لابد ان توجد الفعل. هل هي وحدها كافية لوجود الفعل؟ لا. وكانت وحدها كافية لوجود الفعل. لاستوى الفاعل مع التارك. لاننا عند الفعل وجدنا ان بعضهم يترك بعضهم يفعل فعلم ان هناك شيء اخر يجعل الفاعل يفعل. يجعل الفاعل يفعل هو مدى التوفيق. نعم - 01:10:06

ولكن هذه الاستطاعة مع بقائها الى حين الفعل لا تكفي في وجود الفعل. ولو كانت كافية لكان التارك كالفاعل. بل لابد من احداث اعنة اخرى تقارن هذه مثل جعل الفاعل مريدا - 01:10:26

فان الخيار لا يتم الا بقدرة وارادة والاستطاعة المقارنة يدخل فيها الارادة الجازمة. بخلاف المشروطة تكليف الاستطاعة نوعان.

استطاعة مقارنة للفعل اللي انت تكلمنا عليها. استطاع مع الفعل. الاستطاعة المقارنة هذه تدخل فيها الارادة الجازمة. بخلاف

المشروعه - 01:10:45

في التكليف تستطيع ان تفرق هذا فرق اخر الاستطاعة مع الفعل تدخل فيها ماذا؟ الارادة الجازمة. الاستطاعة قبل الفعل لا تدخل فيها الارادة الجاذبة. قد تدخل وقد لا تدخل. ما معنى الارادة الجازمة يعني - 01:11:05

انا اقول لك الان هذا الرجل قبل الصلاة يعلم ان الصلاة واجبة عليه يعلم ان صلاة الجمعة واجبة. وهو يريد ان يذهب الى صلاة الجمعة ولكن له تردد هل هذه ارادة جازمة؟ لا. ليست جاذبة. فلذلك قد لا ينزل سيفصلي في البيت. حسنا - 01:11:21
الذى ذهب الى المسجد وصلى علمنا ان معه ارادة ماذا؟ ارادة جزمه الارادة الجازمة عكس التردد. فالاستطاعة التي مع الفعل واضح؟
مشروطة بالارادة الجازمة. بخلاف الاستطاعة التي قبل الفعل فانه ليس شرطا في ان تكون هناك ماذا - 01:11:39

اقولها مرة اخرى الاستطاعة التي قبل الفعل قد يوجد فيه ارادة جازمة وقد لا يوجد. يعني ممكن هو شخص ايماهه عالم جدا. دائمًا
وعنه ارادة جازمة حتى قبل ان يؤذن الاذان عند ورد جازم. اول ما يأتي الامر سيفعله - 01:11:58

في كل حاجة. لكن هل هذه الارادة جازمة موجودة في كل الناس ليست موجودة في كل الناس؟ كثير من الناس قبل الفعل يكون
عندما اراده. ولكنها ضعيفة ليست جاذبة مرتضى يذهب يصلي او لا يذهب يصلي. ثم جاءه ضيف فقال له تعالى نذهب الى المسجد
فلن اصبحت ارادته الجازمة حياء من هذا الضيف. اصبحت ارادة جازمة. ذهب ذهب - 01:12:14

فقل وجدت الارادة الجازمة عند الفعل. كيف علمنا انها جازمة؟ كيف علمنا انها جازمة؟ لأن الفعل تم. واضح؟ لأن الفعل وجد. لأن لابد
ان يوجد معها الفعل الا اذا وجد ماذا؟ الا اذا وجد مانع. مانع مات ضربته سيارة. فيكون كال فعل - 01:12:34

مانع الشرع يعتبر هو كال فعل. فعندما نقول الارادة الجازما لابد ان يوجد معها الفعل نقول هذا في كل حال. حتى ان لم يفعل الشرع
 يجعله كأنه ماذا لانه فاعل نعم الا بمدينة الاقوال ما سرتم مسيرة ولا قطعتم واديا الا وهم معكم. لماذا هم معكم؟ حبسهم
العذر. كان عندهم الارادة الجازمة ولكن العذر كان - 01:12:54

الوضع هذا؟ هل تستطيع ان تجعل هذا فرقا اخيرا؟ ما هو الفرق الذي سلكتم؟ نعم لنقول هنا الاستطاعة قبل الفعل ها قد توجد معها؟
ها؟ توجد صح؟ طبعا الاستطاع الفعل ها توجد نعم لابد ان توجد - 01:13:14

نعم ولا يدخل هذا بالتوفيق يدخل في التوفيق. يدخل في التوفيق. احسنت. يدخل بكلمكوا اصح يعني ايه يعني
هذا داخل في التوفيق انا داخل في الخدمات. اذا لم توجد ارادة جازمة سيكون ماذا؟ خذلان. اذا وجد ارادة جازمة فكن توفيقا. لكنها
بقى سميتها مزيد توضيح يعني - 01:13:44

مزيد توضيح نعم فهو يقول الاستطاعة المقارنة تدخل فيها الارادة الجازمة بخلاف المشروطة في التكليف. فانه لا يشترط فيها
الارادة. فالله تعالى يأمر بالفعل من لا يريده لكن لا يأمر به من لو اراده لعجز عنه. ما معنى هذا الكلام؟ الله عز وجل يأمر بالفعل.
الشخص الذي لا يريده - 01:14:14

لا يريده. والله يعلم ان فلان هذا لا يريده اليمان. ومع ذلك يأمره باليمان. لكنه لا يأمر بالفعل من عجز عنه لا يأمر الفقير ان يحج ويعلم
انه عاجز. ولا يأمر - 01:14:41

ان يجاهد نعم واضح هذا الكلام؟ نعم. مرة اخرى الاستطاعة المقارنة تدخل فيها الارادة الجازمة. الارادة الجازمة هذه مع الاستطاعة
للمقاولين. بخلاف المشروطة في التكليف بخلاف الاستطاعة المشروطة في التكليف فانه لا يشترط فيها الارادة الجازمة. فالله تعالى
يأمر بالفعل من لا يريده. لكن لا يأمر به من لو اراده - 01:14:51

عجز عنه. وهكذا امر الناس بعضهم بعض. فالانسان يأمر عبده بما لا يريده العبد. لكن لا يأمره بما يعجز عنه العبد الانسان يأمر عبده
بما لا يمله العبد. العبد قد لا يريده ان يذهب الى السوق. ولكن الانسان يمر بهذا. لكن الانسان لا يأمر عبده بما لا يستطيع لا يقول له
اذهب احمل لي هذا الجمل - 01:15:14

واما كان هذا السيد مجنونا يأمر عبده بما لا يستطيع. واما اجتمعت الارادة الجازمة والقدرة التامة لازم وجود الفعل. لزم وجود الفعل.

وهذا واضح. اراده تامة وقدرة جازمة. لازم وجود الفعل. الا اذا وجد ماذا - [01:15:33](#)

الا اذا وجد مانع. فاذا وجد مانع من رحمة الله انه جعل الارادة الجازمة. الارادة الجازمة والقدرة التامة مع وجود المانع جعله كان له ماذا؟ لانه فعل واعطاه اجر الفاعل اكمل. نعم - [01:15:49](#)

فان من قال القدرة وعلى هذا يبني تكليف ماذا يطاع. فان من قاد القدرة لا تكون الا مع الفعل يقول كل كافر وفاسق قد كلف ما لا يطيق. وما لا يطاق يفسر بشيئين. بما لا يطاق للعجز عنه - [01:16:06](#)

هذا لم يكلف الله لم يكلف الله والله عز وجل لا يكلف احدا شيئا عجز عنه لا يمكن. لا يكلف الله نفسها الا وسعها. لا يكلف الله نفسها الا ما اتها. نعم. ويفسر بما لا يطاق - [01:16:26](#)

للاشتغال بضده هذا هو الذي وقع فيه التكليف كما في امن العباد بعضهم بعضا. فانهم يفرقون بين هذا وهذا. فلا سيأمر السيد عبده الاعمى نقط المصاحف. ويأمر العبد والاعمال كتابة المصاحف ولفظها. ويأمره اذا كان قاعدا ان - [01:16:40](#)

ويعلم الفرق بين الامرين بالضرورة. نعم. مرة اخرى خلاصة الكلام في هذه المسألة مسألة الاستطاعة. خلاصة الكلام فيه ان يقولون مهما استطاعتكم قبل الفعل هذه استطاعة مصر وهي سلامة الالات. نعم وهذه استطاعة الله عز وجل اعطتها لكل العباد. ولك استطاع مع الفعل هي استطاعت - [01:17:00](#)

وهذه لا تكون الا للمؤمن. لا تكون الا للمؤمن ولا يمكن ان نقول ان الله عز وجل كلف العبادة ما لا يطيقون. لا يمكن ان نقول ان الله كلف عبادة - [01:17:20](#)

ان قصدت بما لا يطاق اي انه عاجز عن الفعل فهذا لا يمكن. ان قصدت بما لا يطاق انه لن يهتدي لان الله قدر ضلاله فهذا لكن نقول انهم هذا مكلف لانه لا يعلم الغيب. هو لا يعلم هل قدر الله ضلاله ام لا؟ يعني لا يستطيع يوم القيمة ان يحتاج على الله. فيقول يا رب انت جعلتني كافرا لانه - [01:17:30](#)

لم يطلع على لوح محفوظ ويعلم هل قدر الله ان يموت كافرا ام لا. فكان عليه ماذا ان يأخذ بأسباب الهدایة ويسعى اليها؟ فاذا لم يأخذ بها ومات كافرا علمنا انه مات - [01:17:50](#)

لانه استحق ان يموت كافرا انه لم يسعى اه لتحصيل اه اسباب الهدایة انا كسؤال في في باب الدولة استطاعت هذا؟ نعم يا شيخ في اخر كيف قلنا انه من مسل التوفيق ولا يؤتى التوفيق لكافل - [01:18:00](#)

قد توجد معها اراده جازمة. نعم. وقد لا توجد. نقول الارادة اللازمه اليه الله مؤمن علمنا انه ماذا؟ ايضا بارادة الجاز ويفعل لا يمكن لا يبقى المقصود بالارادة الجازمة لفعل الخير. نقصد الارادة زامل الفعل. فعل - [01:18:17](#)

لو وجد اراده لازمه لفعل الایمان وقدرة تامة وجب ان يؤمن لابد ان يؤمن. لابد ان يؤمن واضح؟ حتى الذي لم تبلغه الحجة اهل الفترة. هؤلاء كان عندهم في الدنيا اراده تامة وقدرة اراده جازمة وقدرة تامة. وحاولوا ان يهتدوا بالحق فلم يهتدوا. فما تمثل - [01:18:35](#)

على الكفر ماذا؟ في يوم القيمة يختبرون. ويوم القيمة كما تعریف الاختبار يختبرون. فهؤلاء الذين كان عندهم الارادة الجازمة والقدرة التامة سيطرون الله يوم القيمة ويدعون في الاختبار. الذين كان عندهم اراده غير تامة اراده ضعيفة ان ينجحوا في هذا؟ في هذا الاختبار ويدخلون النار. اراده الجازمة مثل التوفيق او هناك تنفيذ - [01:18:55](#)

الارادة التوفيق هو الارادة اللازمه والارادة اللازمه والتوفيق. لان الله عز وجل الذي يخلق فيك هذه الاراضي الجازمة. هو الذي يخلق فيك ماذا كيف يخلقها فيك؟ ولو علم انك ستختر الایمان. لا انا اقصد مسلا هو لماذا جاهزون كما رسمته في الزهاب في المسجد؟ مهم. وممكن يذهب. من الذي - [01:19:15](#)

قبل الذهاب للمسجد. الله عز وجل. الله عز وجل نقصد بترد الجريمة لفعل الخير. نقصد بالردة اللازمه للترك. عندما نقول اراده لازمه لفعل. تركي هذا فضلان. ممكن يلزم بيدوم التوفيق - [01:19:35](#)

التوفيق انه يعني توفيق كيف يذهب بدون توفيق؟ كيف يذهب الى المسجد بدون تطبيق؟ هو ده لو ذهب الى المسجد بنية صالحة

كتب توفيق الله له بامضاء الله له قلنا هذا منافق ان الارادة الجازية والقدرة التامة او التوفيق متعلق بالاسلام الحقيقى لا الاسلام

الحكمي - 01:19:45

في الحقيقة هو ذهب ولكنه عنده ماذا؟ عنده فساد في القصد. لاننا عندنا العمل ليس هو مجرد الذهاب. العمل هو الذهاب بنية سوريا. صالحنا. بنية انت فين؟ ليس مجرد الذهاب عندما نقصد العمل نقصد العمل بشروطه الكاملة. العمل بماذا؟ بشروطه الكاملة. لا نتكلم عن العمل هذا الذي ذهب الى - 01:20:05

مسجد بنية الرياء هو في الحقيقة كانه ذهب الذي ذهب ليزني افضل منه.رأى هل اراد وجه الله وخلاص اذا هذا ليس عنده من زهب الى ان لماذا لان المشرك المشرك ها اهل العلم قالوا ماذا؟ الشرك جنس الشرك اشد عند الله عز وجل من ماذا - 01:20:25
بالجنس الكبير. طبعا الكبائر اعظم من يسير الرياء. يقولون الكبائر اعظم من ماذا؟ من يسير الرياء. لكن ما كان حاله الرياء دائما هذا اسوأ من من؟ من مرتكب الكبائر باتفاق اهل العلم - 01:20:52

نعم فلازم ان جنس الشرك سواء كان شرك اكبر ام اصغر. اعظم من جنس الكبائر لا يلزم ان كل نوع من من انواع الشرك. اعظم من كل هذا يسير الرياء قد يكون اقل من الكبائر. كما قال هذا ابن القيم. لكن من كان غلب عليه الرياء هو ماذا؟ هو فعله اعظم من فعل آآ مرتكب - 01:21:06

الكبائر. نعم لان جنس الشرك اعظم من جنس الكبائر للعقل يعني. مخالفة للعقل. المكابرة للعقل مخالفة للعقل.
في عفوا يا شيخ. في لو قال قائللا مجلس ادلب بقوله تعالى ماذا تقولون يعني في هذه الاية؟ ومن يتق - 01:21:26
ويجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. وكذلك قول يعني قول تعالى حكاية عن مريم. يعني هل معنى اننا نقول ان الله عز وجل جعل لكل شيء سبب. معنى هذا ان الله عز وجل ليس قادرا ان يفعل بدون سبب. هو قادر سبحانه وتعالى ان يفعل بدون سبب.
ولكن هل هذا هو اصل القاعدة - 01:21:51

مستثمر القاعدة. مستثمر. هذا اصل قانون الكوني المستثنى من القانون الكوني مستثنى. الذي حدث بدون سبب هذا خالق للعذاب. هذا امر ماذا؟ اما قد يكون كرامة او معجزة. هم. كرامة او معجزة. وهذا كهكذا تعرف له ان يقول المريض امر خارق للعادة يريه الله عز وجل على يد من شاء من انبائه - 01:22:11

دخول ابراهيم النار عليه السلام وعدم احتراقه هذا فيه من عمله بغض السبب فنقول هذه معجزة مع دخول هاي الموسم الخولاني النار وعدم احتراقه عندما رماه الاسود العنسي وكل اهل الكرامة. نعم؟ عيسى. نعم؟ عيسى. مولد عيسى عليه السلام - 01:22:31
الطعام الذي اتى مريم وهكذا نقول اما كرمين في حق الاولياء واما معجزات معجزات في حق الانبياء. ولعل حكمة الله عز وجل من هذا الا يعبد الناس السبب هذا توازن ان لا يعبد الله في الاسباب. لو كان كل شيء لابد من السبب خلاص الناس يعبدون الاسباب. ولو كان كل شيء بدون سبب ممكن اية من الناس كلهم. لان هذا امر خارق للعادة الان - 01:22:51

اذا لابد ان هناك يوم للناس جميعا. والله عز وجل ما اراد اذا اراد ان يمتحن الناس. مم. فاجرى سنته الكونية على على قانون الاسباب. وجعل هناك خوارق بهذه الاسباب اما لاظهار معجزات الانبياء واما لاظهار فضل الاولياء بهذه الكرامات مثلا. نعم؟ الانسان قد يرزق اي قد يرزق من حيث لا يحتسب - 01:23:11

قد يأتيه رزق بدون عمل. ولكن لو تأملت هذا ايضا كان له سبب. اما انه مثلا الميراث. كان له عم غني في بلد بعيد لا يعرفه فمات. فهذا هذا المال بسبب بسبب الارث. لو تأملت حتى في هذا يوجد سبب. لابد ان يوجد سبب. نعم؟ والله اعلم - 01:23:31